



ملحد هذا معنى كلامه وكيف يكون لذلك وقد اتاه جبريل وشق قلبه صغيرا
 واشترج منه علفه وقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طين مطبوخة
 كما نظرت به اجار المبدأ ولا يستنه عليك يقول ابراهيم في العوالم والفرس
 هذا ربي فانه قد قيل كان هذا في سن الطفولة وابتد النظر والاستدلال
 وقيل في سن البلوغ وذهب معظم الحذاق من العلماء والمفسرين لانهم قالوا
 ذلك سبحانه القوم ومستدل عليهم وقيل معناه الاستفهام الوارد في
 والمراد هذا ربي **فان** الرجحان قوله هذا ربي على قولكم كما قال ابن سكران
 اي عند كبره لعل انه لم يعبد سوا من ذلك ولا اشرك بالله فظطره من
 قول الله تعالى عند اذ قال لا يبيد قوميه ما نقبذون ثم قال او انتم ما كنتم
 تقبذون انتم واباؤكم الا قدمون فافهم عدولي الارب العالمين وقال
 اذا جاز به يقبل تسليم اي من الشرك وقوله واجبني وبني از بعد الاصناف
 قلت فاما معنى قوله ليس له يهدني ربي لا كون من المومنين الصالحين فيل انه لم
 يؤيد في موعودته ان يسلك في ضلالهم وعما دت على معنى الاشفاق والبر والاف
 معصوم في الاول من الضلال **فان** قلت فاما معنى قوله وقال الذين كفروا
 لئلا نسلهم لغير حكم من ارضنا اول لغو دن في ملتنا ثم قال بعد عن الرسل قد انعم
 على الله كذبا ان عدنا لا ملتنا بعد اذ جانا الله منها فلا يسلك عليك لفظ
 وافها تعصبي منهم انما يعودون لا ما كانوا فيه من ملتهم فقد تاتي هدي

كلام العرب لغير ما هو له ابتد المعنى الصبرون تاجا في جديا الجاهنين
 عادوا حسما ولم يكونوا قبل ذلك ومثله قول الشاعر
فعاد ابعدا بؤالا وما كنا قبل ذلك فان قلت فاما معنى قوله ووجدك
 ضالا فهدى فليس هو من الضلال الذي هو الكفر فيل ضالا عن النبوة هدا
 اليها قاله الطبري وقيل ووجدك بمن ضل الضلال فعمدك من ذلك وهذا
 للارشاد والمراد به وجهه وخوة عن السبي وغير واحد وقيل ضالا عن
 شريعته اي لا يعرفها فقد اكل اليها والضلال هاهنا الخسر ولهذا كان
 عليه السلام يخلو بغير حجاب في طلب ما يتوجه به الى ربه وينشرح به
 هداه الله الى الاسلام قال معناه التشرية وقيل لانه قد انعم الله
 وهذا مثل قوله وعلك ما لم تنعلم قاله علي بن عيسى قال ان عباس لم يكن
 له ضلاله معصية وقيل هدى به بين اترك بالمرهين وقيل وجدك
 ضالا بين مكة والمدينة فقد اكل الى المدينة وقيل المعنى ووجدك هدى لك
 ضالا وعن جعفر بن محمد ووجدك ضالا عن محبيك في الاول اي انما
 فنتت عليك بمعرفتي وقراء الحسن بن علي ووجدك ضالا هدى لك عندك
 وقال ابن عطاء ووجدك ضالا اي نجسا لمعرفتي والصال الحج كما قال
 ابن ابي عمير ضالا الى القدم اي محبتك المدعية ولدر برها واهنا في الدنيا ذلوا قالوا
 ذلك في سبى الله لكفره ومثله عند هذا قوله انما لزمها في ضلاله بين